الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي صيوري الجيلاني

الباحثة/أمنية ناصر السيد محمود حجي [1]

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد ،،

اللغة العربية أولى لغات العالم الإسلامي، وبها يكثر من لغات هذا العالم صلات قوية تصلها بالثقافة الفارسية. فعلما بأن اللغة الفارسية إحدى لغات المجموعة الآرية أو الهندأوربية، بينما اللغة العربية واحدة من اللغات السامية، ومن ثم فإن اختلاف العنصرين في الأصول اختلاف جوهري، مما لا يجعل للصلات اللغوية بينهما مكانا من حيث التعارض النظري ومع ذلك فإن الإسلام الذي ربط بين الشعوب الإسلامية برباط وثيق، جعل من اللغتين العربية والفارسية وعلى تشعبين العربي والإيراني من صلات اللغة والحضارة ما يقرر أن يقرع مثله من اللغات الأخرى. وقد أتاح الإسلام بين الشعبين جميعا فرصة عظيمة كل واحدة إلى الأخرى، فأثرت وتأثرت بها [2].

ويتناول هذا البحث بالدراسة "الأثر العربي في شعر الشاعر الفارسي صيوري الجيلاني"

وسوف أتناول في هذا البحث "الأثر العربي في شعر الشاعر صيوري الجيلاني"

من خلال تأثر الشاعر بالقرآن الكريم والحديث النبوي في شعره . وتأثر الشاعر باللغة العربية ومفرداتها، وانعكاس تأثر الشاعر بشعراء العرب وتأثره بالنحو العربي والمعجم والأمثال العربية.

وقد قمت في هذا البحث باستخراج النصوص الفارسية المختارة بالموضوع من الديوان، ومقارنتها بالنصوص العربية التي استخرجتها من مصادرها الأصلية، ودراسة هذه النصوص دراسة مقارنة، وإبراز تأثيرها في الشاعر .

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ، وستة مباحث.

المبحث الأول:: تأثر الشاعر بالقرآن الكريم.

المبحث الثاني: تأثر الشاعر بالحديث النبوي .

المبحث الثالث: تأثر الشاعر باللغة العربية ومفرداتها.

المبحث الرابع: تأثر الشاعر بالأمثال العربية.

المبحث الخامس: تأثر الشاعر بالنحو العربي.

---

[1] - معيد بقسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الألسن جامعة عين شمس

[2] طه ندا (دكتور): الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص ٣٥.

المبحث الثالث: تأثر الشاعر بالحكم والأمثال العربية.

وتخلصت نتائج بحثي في الخاتمة، ثم ألحقت بقائمة المصادر والمراجع، التي اعتمدت عليها في بحثي.

وأرجو من الله تعالى القدير أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، وأن يخرج بالصورة التي ترضي الله، يتحلى بالقبول، ويفيد القارئ.

فسبحانك، نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول: تأثر الشاعر بالقرآن الكريم

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية وآدابها. وإليكم فيما يلي نماذج من ذلك التأثر.

أولاً: القرآن الكريم:

اتبع الشاعر صبوري أساليب عدة في أخذه من القرآن وقصصه، وهي: الاقتباس، والتضمين، والإشارة.

الاقتباس:

لغةً هو اقتباس النار، أو الأخذ من النور والضوء[٣]. وفي اصطلاح هو أن الأديب أن يدرج أشعار أو النثر أية أو عبارة من الحديث الشريف، أو بيت مشهور يظهر فيه الاقتباس[٤].

وفي الإيضاح في علوم البلاغة هو: أن يضمن كلامه شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه، كقول الحريري: فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب، حتى أنشد فأعجب، وقوله: أنا أبشكم بتأويله، وأمير صحيح تتوق من فيه[٥].

يمدح الشاعر القرآن الكريم وفصاحته وبلاغته، ويعجز من مثله، وذلك في قوله: قلا كان جمال يكون في جمال يوسف. ولا ترى من كل كتاب فصاحة القرآن[٦].

---

(٣) المعجم الوسيط، مادة قبس، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط٤، ١٩٧٤م.

(٤) جلال الدين همائي: فنون بلاغت وصناعات ادبي، چاپخانه زر، ١٣٥٤هـ، ص ٣٨٣- ٣٨٤.

(٥) الخطيب القزويني: الإيضـــاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٤، ١٩٩٨م، ج١، ص ٣٨١.

(٦)

بهر جمال نباشـــد صـــباحت يوســـف زهـر كـتـاب نـه بـيـني فصـــاحـت قـرآن

(الديوان، ص ٤٩).

ومن أمثلة اقتباس الشاعر من القرآن الكريم قوله في ترجيع بند بعنوان "كه باق، ومن عليها فان - لا يكون في العالمين أكثر من واحد، هو باق ومن عليها فان"[٧].

ومنها اقتباس الشاعر من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[٨]، هنا تصرف الشاعر في الآية الكريمة: حيث أورد حرف الواو بدلاً من لفظ كل". وهنا يشهد الشاعر للخالق بأنه الواحد الأحد الباقي في الدنيا والآخرة، ومن على الدنيا فان ومآلهم ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٩].

ومن أمثلة اقتباس الشاعر من القرآن الكريم قوله في مدح ناصر الدين شاه القاجاري: "أنصر بعبر النفس إياه شتاب، واسلمه بالنفس الروح إلى القصر كرمه وانصر"[١٠].

هنا اقتبس الشاعر من القرآن الكريم آية كاملة، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[١١].

ومن أمثلة الاقتباس أيضا قوله، فيما ترجمته: "هم بهائم بحكم أولئك الأنعام، انظر فيهم أدنى من بهائم، بل هم أضل"[١٢].

وهنا نلمح الشاعر يقول الحق تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[١٣].

يجد يصف الشاعر من يدعون العلم ولا يعملون به، ويتكبرون على الخلق، ولا يتصفون بالفروق بأنهم كالأنعام، بل هم أدنى من الأنعام، وهنا وظف الشاعر الآية الكريمة في خدمة أسلوبه الشعري وأدائه ليحض الناس ممن يدعون العلم ولا يعملون به.

كذلك اقتبس الشاعر من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[١٤]. وذلك في قول الشاعر في قصيدة له بعنوان "تعود متقن، وأهل التفضل متقاعسون".

---

(٧)

كه يكى بيش نيست در جهان هو باق ومن عليها فان

(الديوان، ص ٩٩).

(٨) سورة الرحمن، الآية (٢٦).

(٩) سورة القصص، من الآية (٨٨).

(١٠)

بعير نفس شرير است ونحر كن، بشنو بگوش جان كه فصل لربك وانحر

(الديوان، ص ٦٠).

(١١) سورة الكوثر، الآية (٢).

(١٢)

بهيمه اند بحكم اولئك الانعام بل از بهيمه دنى تر نظر بل هم اضل

(الديوان، ص ٥٦).

(١٣) سورة الأعراف، من الآية (١٧٩).

(١٤) سورة العنكبوت، من الآية (٤١).

فيما ترجمته: منزل تهدم الذي هو أوهن البيوت، مثله (الساعد) من قصر الهمة، وسوء الطبع وطول الأمل[١٥].

تلميح:

يجوز أن يكون في الكلام إشارة لطيفة إلى قصة أو آية قرآنية، أو حديث، أو مثل سائر، أو بيت شعر معروف[١٦].

ومن ملامحات الشاعر قوله في ترجيع بند بعنوان "نو باق" ومن جملتها قال: فيما ترجمته: "اطلب الحق ممن بن از على طريقة ترك نهن والد الخير"[١٧].

وهنا لمح الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[١٨].

وهنا يدعو الشاعر إلى طلب الحق والتمسك به، واتباع أوامر الخالق (ﷻ)، وترك الباطل، والاقتداء بسيدنا إبراهيم (عليه السلام)، الذي ترك دين وثنه وعبادة الأصنام، والعود إلى الحق وسننه.

ويقول أيضاً فيما ترجمته: "جزء تروح من علايق الجسم، مزق هذه السلاسل والأغلال"[١٩].

وهنا تلمح الشاعر إلى قول الحق تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾[٢٠].

ويدعو الشاعر إلى طهارة النفس من الأمراض المعنوية التي مصدرها: الحقد والحسد والتكبر والتجبر والهوى وغيرها من الأمراض التي تثقل كاهل الجسد، وتحزن الروح، وتجعلها غير صافية.

---

(١٥)

بكاخ تن كه بود اوهن البيوت متن ز قصر همت وسستى طبع وطول آمل

(الديوان، ص ٥٠).

(١٦) فنون بلاغت وصناعات ادبي، جلد ٢، ص ٣٨٦.

(١٧)

ترك دين پدر خليل آسا حق طلب همچو پور آذر كن

(الديوان، ص ١٠١).

(١٨) سورة الصافات، الآية (٩٩).

(١٩)

جان مجرد كن از علايق جسم پاره كن اين سلاسل واغلال

(الديوان، ص ١٠١).

(٢٠) سورة الإنسان، الآية (٤).

كذلك لمح الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾[٢١]، ونلمح في قوله فيما ترجمته: "يا من أجبتم أن يوم ألست بلى، أوفوا بميثاق وعهد خالق البر"[٢٢].

وهنا مدح الشاعر في الوفاء بالعهد والميثاق مع الله، ومع كل الناس، وهذه من الصفات الكريمة الحسنة، التي لو سادت في المجتمع لتحقق الحب والوفاء بين أفراده، وسعد المجتمع كله في الدارين.

ومن ملمحه أيضا قوله فيما ترجمته: "لو أنك مزيد الخلود الأبدي وحياة الدهور، لكن تمتاع من هذه الدار؛ فإنها دار الفناء"[٢٣].

وهنا لمح الشاعر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[٢٤].

وهنا دعوة من الشاعر إلى تحسن للآخرة بالتزود بزاد التقوى؛ فالآخرة هي الحياة الأبدية التي لا موت فيها، وترك تدنيها ومطامعها والحرص عليها، فإنها فانية، تفنى ويفنى كل من عليها.

الإشارة:

وهي معنى في اللغة يعين الشيء بالحد ونحوه، وكذلك التلويح بشيء، يفهم منه الجزء. وفي اصطلاح الأدباء هي: "الإتيان بكلام قليل ذي معان جمة بإيماء إليه، وإشارة تكن عليها"[٢٥].

وتشرف فيها الأبناء، والانفصال، وترك التصريح"[٢٦].

ومن أمثلة الإشارة في ديوان الشاعر، قوله في خاتمة مقطوعة "ما يجب تركه من الحسن وتتبعه"، فيما ترجمته: من أجل دفع عين السوء عن وجهه الحسن قد قرأت، وإن بكاء حسن ورضع تبلاه عن خلف الخد ومحق الخاتم"[٢٧].

---

(٢١) سورة الأعراف، الآية (١٧٢).

(٢٢)

كه أاي الست خدا را جواب داده بلى وفا كنيد به پيمان وعهد عالم ذر

(الديوان، ص ١٠١).

(٢٣)

گرت بقا ابد بايد وحيات نعيم از ين سراچه كه دار فناست ورخت ببر

(الديوان، ص ٥٩).

(٢٤) سورة لقمان، الآيتان (٨، ٩).

(٢٥) أبو هلال العسكري: الصناعتين، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٣٥٨.

(٢٦) ابن رشيق: العمدة، ج١، ص ٣٠٣.

(٢٧)

بهر دفع چشم بد از روى خوبش ان يكاد خوانده ام من بلا از آن قد وبالا گذشت

(الديوان، ص ٥).

وهنا أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون﴾[٢٨].

كما أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾[٢٩].

وذلك في قوله، فيما ترجمته: "من أجل طهارة هذا البيت، نزل من الحق على الذبيح وبن آذر طهر بيتي"[٣٠].

كما أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين﴾[٣١].

وذلك في قول الشاعر فيما ترجمته: "لا تذكر حكمة سقراط لقوله ولا تقرأ في جماعة الكفار آية منزل"[٣٢].

عندما أشار الشاعر إلى قصص الأنبياء، فقد أشار الشاعر إلى قصة آدم مع إبليس اللعين، وتحريضه آدم على يأكل من الشجرة، وذلك في قوله: "هذا الرفيق تجول وحمل آدم إلى الشجرة، وقال: كل"[٣٣].

وهنا يصف الشاعر صديق السوء بتشيطان اللعين، فهو يقود صاحبه إلى الضلال والإغواء كما شوى الشيطان آدم، وحرضه على أن يأكل من الشجرة، وكذلك أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾[٣٤].

---

(٢٨) سورة القلم، الآية (٥١).

(٢٩) سورة البقرة، من الآية (١٢٥).

(٣٠)

پی طهارت این خانه، طهر بیتي نزول یافت ز حق بر ذبیح وبن آذر

(الديوان، ص ٦١).

(٣١) سورة الأنعام، الآية (١١٤).

(٣٢)

مگو به زمرهء الواط حکمت سقراط مخوان بفرقه کفار آیه منزل

(الديوان، ص ٥٥).

(٣٣)

یار این گشت وبرد آدم را تا به بیش درخت وگفت که کل

(الديوان، ص ١٠٧).

(٣٤) سورة طه، من الآية (١٢٠).

كما أشار الشاعر إلى قصة سيدنا نوح (عليه السلام) وهو يصنع السفينة وسخرية قومه منه، وتلقيه الأمر من الله تعالى أن يركب السفينة في تيهور، وذلك في قوله فيما ترجمته: "تارة لم يفر نوح من الجهلاء إلى تيهور، وتارة لم يهرب عيسى (عليه السلام) من الأحمق إلى الحمير"[35].

وهذا دعوة من الشاعر إلى الإعراض عن الجهلاء، والبعد عن الحمقى؛ فالإنسان لا يجتني من صحبة هؤلاء خيرا، فالبعد عنهم هو الفائدة المرجوة، كما قال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾[36].

كذلك أشار الشاعر إلى قصة آدم وحواء، وذلك في قوله فيما ترجمته: "فانا لست الواحد الذي يرشي على المنبر، وأنكر لنطلق قصة آدم وحواء"[37].

كما أشار إلى قصة يوسف (عليه السلام)، وسجنه في مصر، ورغبته في الالتقاء بأبيه في كنعان، وذلك في قوله فيما ترجمته: "صرت حزينا مثل يوسف من البقاء في السجن، وأرغب في الذهاب من مصر إلى كنعان"[38].

وهنا يشبه الشاعر نفسه بيوسف (عليه السلام) في بقائه في مصر، ويشبه طيران كنعان، وإن كان يوسف (عليه السلام) قد بقي في السجن في مصر، والشاعر كان يعيش في هدوء في مصر، ولكن حنين توطنه جعله يعتبر نفسه في سجن، ويرغب في الرجوع إلى وطنه.

كما أشار الشاعر إلى قصة موسى (عليه السلام) مع بلعم باعوراء، وهو عالم من علماء بني إسرائيل، كان على علم باسم الله الأعظم، ويستعمله في غير طاعة الله، وكان في زمن موسى (عليه السلام)[39]، وذلك في قوله فيما ترجمته: "لا تنكر آيات موسى بن عمران إلى بلعم، ولا تنكر معجزات أحمد ترسيل إلى ابن جهل"[40].

---

(٣٥)

مگر نه نوح ز نادان فرار كرد كه به بحر ... مگر نه عيسى زا حمق گريخت سوى جبل

(الديوان، ص ٥٤).

(٣٦) سورة الأعراف، الآية (١٩٩).

(٣٧)

نه واعظ كه رفته بمنبر براي خلق ... ذكر حديث آدم وحوا كنم همي

(الديوان، ص ٧١).

(٣٨)

يوسف صفت زماندن زندان شدم ملول ... رفتن ز مصر جانب كنعانم آرزو است

(الديوان، ص ٧٧).

(٣٩) ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ج٣، ص ٥١٣.

(٤٠)

به بيش بلعم آيات موسى عمران ... به نزد بو جهل اعجاز احمد مرسل

(الديوان، ص ٥٥).

فكنّى الشاعر إلى معجزتين من معجزات موسى (عليه السلام)، الأولى معجزة اليد البيضاء، والمعجزة الثانية معجزة العصا. وذلك في قوله فيما ترجمناه: "فهو كما يخرج اليد بيضاء مثل موسى بن عمران، وأحيانا يجعل الذؤابة مضطربة مثل الثعبان"[41].

وهذا أشار الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ﴾[42].

وأيضا أشار إلى قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾[43].

كذلك أشار إلى قصة سيدنا سليمان (عليه السلام) مع الهدهد، وخصوصا من سبأ بنبأ عظيم، الوارد ذكره في القرآن الكريم، وذلك في قوله فيما ترجمناه: "إنه مثل الهدهد، يريد أن يذهب من ديار مصر إلى طهران، كما ذهب الهدهد من سبأ إلى عرش سليمان"[44].

وهنا يشبه الشاعر نفسه بالهدهد، وهل في مدينة سبأ، ويريد أن يذهب إلى عرش سليمان، والشاعر عاش فترة في مصر، ويريد أن يذهب إلى طهران ومنه طهران.

وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[45].

كذلك مدح الشاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) وخلقه الكريم، وأنه أخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ونلمح في قوله: "النبي مثل شمع الهدى لمخلوقه، أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر"[46].

---

(٤١)

گاه همچو موسی عمران يد بيضا زرح آرد وزلف پريشان را چو اژدها كند

(الديوان، ص ١٣).

(٤٢) سورة طه، الآية (٢٢).

(٤٣) سورة الشعراء، من الآية (٣٢).

(٤٤)

چون هدهدم ز شهر سباي ديار مصر رفتن بپای تخت سليمان آرزواست

(الديوان، ص ٧٧).

(٤٥) سورة النمل، من الآية (٢٢).

(٤٦)

نبي چو شمع هدى مر خلايق را نمود امر بمعروف ونهي از منكر

(الديوان، ص ٥٩).

ويقول في قصيدة نفسها في حب النبي (ﷺ) فيما ترجمته: "النبي ملك وبدون محبته الثواب يكون معصية، وعلي إنسان بدون محبته التلج يكون ضرر"[٤٧].

وهنا يحث الشاعر على محبة الرسول (ﷺ) وآل بيته، ويمدح الشاعر الرسول (ﷺ) ووجهه الكريم، فيقول فيما ترجمته: "من نور وجه محمد ضياء وادي الطور، ومن محبة راي علي ضياء شمع السحر"[٤٨].

كذلك أشار الشاعر إلى معجزة سيدنا عيسى (عليه السلام)، وهي إحياء الموتى بإذن الله، ونفخ في روحه فيما ترجمته: "أحيانا يكون مثل عيسى يهب الروح من اللاهوت، ويعطي قبلة، ومن ذلك يحسن مئة ميت"[٤٩].

ويشير إلى سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام، فيقول فيما ترجمته: "فلا كن من تصبح طبيبا يكون مثل عيسى، ولا كن من صار ليلا كليما. فلا تكون تتفاخر عيسى من هذا، ولا تتمني آيات موسى بن عمران من ذلك. فلا يحدث فعل السحر مع الاعجاز، ولا يتشابه قول الوحي مع الهذيان"[٥٠].

المبحث الثاني: تأثر الشاعر بالحديث النبوي الشريف:

لقد تأثر الشاعر بعدة أحاديث نبوية في شعره، اذكر منها بعض الأحاديث، يقول الشاعر في قصيدة له بعنوان "ليس كل من عذر ليلا يكون تكليم". فيما ترجمته: "الإنسان يتخذ موقفا من قول المصطفى: وأن مع هذا تحديث حب الوطن من الإيمان"[٥١].

---

(٤٧)

نبی شهی است که بی مهرا وثواب گناه — علی کست که بی حب او نفع ضرر

(الديوان، ص ٦٥).

(٤٨)

ز نور روی محمد زمهر رای علی است — ضیا وادي طور وفروغ شمع سحر

(الديوان، ص ٦٤).

(٤٩)

گه بسان عیسی مریم ز لعل روح بخش — بوسه ای بخشد وزان صد مرده را احیا کند

(الديوان، ص ١٢).

(٥٠)

مسیح می نشود هرکس که گشت طبیب — کلیم می نبود هرکس که گشت شبان

از این نباشد انفاس عیسی مریم — از آن نیاید آیات موسی عمران

که متحد نبود فعل سحر با اعجاز — که مشتبه نشود قول وحي با هذیان

(الديوان، ص ٥٤).

(٥١)

کسیکه موعظه از قول مصطفی کندم — باین حدیث که حب الوطن من الایمان

(الديوان، ص ٤٦).

ذكر السخاوي[٥٢]: "حسن حب الوطن من الإيمان ثم ذكر عليه، ومعناه صحيح في ذاته المجالسة للبيهقي من طريق الأصمعي، سمعت أعرابيا يقول إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف حنينه إلى وطنه، وشوقه إلى إخوانه، ويكاد على ما مضى من زمانه.وهذا الحديث أورده الألباني في السلسلة الضعيفة[٥٣].

وتشاعر استشهد بهذا الحديث ليدلل على حب الوطن، على الرغم مما يقاسيه ويعانيه في وطنه من القسوة، وعدم تقدير الذي وطنه لفضله وعلمه.

وفي ترجيع بند بعنوان عن باق ومن عليها فان" يقول فيما ترجمته: لو تجمد بحر سقيها من تقلب الطبيعة- يعني انسحام في الأعضاء كلها[٥٤].

وهنا إشارة إلى الحديث الذي رواه النعمان بن بشير عن النبي (ﷺ) قال: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى[٥٥].

قد ذكر الشاعر بالحديث المروي عن عائشة عن النبي (ﷺ) قال: إنما الأعمال بالخواتيم[٥٦].

وذلك في قول الشاعر فيما ترجمته: "هذا المرض يكون جميلا، ففي التهنئة تكثر الأجور، التي يكون الخير في بدايتها: يكون الخير في خواتيمها[٥٧].

ويقول الشاعر فيما ترجمته: "حمى معضلة العلم، والنبي (ﷺ) شرائع حلها، والنبي معضلة العلم، وعلي بابها[٥٨].

---

(٥٢) السخاوي (عبد الرحمن): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتاب العربي، ط١، ص ٢٩٧.

(٥٣) الألباني (ناصر الدين): السلسلة الضعيفة، باب ٣٦، ط١، ص ١١٣.

(٥٤)

گر قلب، ز انقلاب طبيعت شود سقيم در عضوها تمام سرايت كند سقام

(الديوان، ص ٩٠).

(٥٥) مسلم (أبو الحسين القشيري النيسابوري): صحيح مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٤، ص ١٩٩٩؛ البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي): السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، الهند، ط. الأولى، ١٣٤٤هـ، ج٢، ص ٤٨٧.

(٥٦) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ج١١، ص ٤٨٨؛ ابن حبان (أبو حاتم التميمي البستي): صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٣م، ج٢، ص ٥٢.

(٥٧)

اين ناخوش خوشى است در آخر كه بسى امور شرند در بدايت وخير در ختام

(الديوان، ص ٩٠).

(٥٨)

وهذا اشار الشاعر إلى الحديث الذي رواه معاذ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ): "أنا مدينة العلم وعلي بابها: فمن أراد المدينة فليأت الباب"[٥٩].

المبحث الثالث: اللغة العربية وآدابها:

درس الشاعر اللغة العربية والأدب العربي في موطنه في مدينة رشت، ثم ذهب إلى طهران ليكمل دراسته، وبعد ذلك سافر إلى مصر، ودرس اللغة العربية والأدب العربي، وانعكس ذلك على شعره.

ويظهر أثر اللغة العربية والأدب في شعره فيما يلي:

التراكيب العربية

استعمل الشاعر بعض التراكيب العربية.

ومن أمثلة ذلك قوله:

كيف أرى هست آخرين منزل
وهمن أو هست منتهى أملش[٦٠]

والمعنى: أمكانة آخر منزل، وبعضه منتهى الآمال".

وهنا استخدم الشاعر التركيب العربي (منتهى الآمال).

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله:

ز أنكه بر فحن وبي بهاست جنس هنر
حمى الخصوص منزه اعالي اوبل[٦١]

والمعنى: "العلم بلا قيمة أو ثمن، على الخصوص ذي المكانة العالي أوبل".

وهذا استخدم التراكيب العربية (على الخصوص، اعالي أوبل)، ومن أمثلة تأثر الشاعر باللغة العربية أنه ينظم أبياتا تتأثر بها الكلمات العربية.

ومن أمثلة ذلك قوله:

همه مشاعر او معدن همود وبحمود
همه مفاصل او مخزن عيوب وبعلم[٦٢]

علي سفينهء علم وبنى براوست شراع بنى مدينه علم وعلي مراو ورا در
(الديوان، ص ٦٤).

(٥٩) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٠م، ج٣، ص ١٣٧.

(٦٠) الديوان، ص ١٠٠.

(٦١) الديوان، ص ٤٦.

(٦٢) الديوان، ص ٥١.

والمعنى: كل مشاعره سعادة وبهجة وفرحة. كل مفاصله مخزن العيوب وتعطل".

ونلاحظ كثرة الكلمات العربية في هذا البيت، من إن كل هذا البيت كلمات عربية باستثناء لفظ (همه) و(او) هذا فقط كلمات عربية.

وهنا جمع الشاعر بعضاً شاعرياً وطبيباً من تعرض النفسي في لفظ (أنهيار الخمول) التي تصيب الشاعر، والعرض الجسدي في لفظ (تعيوب تعفن) التي تصيب الجسد.

ومن أمثلة كثرة الكلمات العربية، قوله:

شريف طبع وشريف الحسب شريف مقاد

رفيع قدر ورفيع النسب رفيع مقاد"[٦٤]

البيت كله كلمات عربية خالصة دون الزيادة الفارسية، ومعنى البيت: "شريف الطبع وشريف النسب وشريف المقاد، رفيع القدر ورفيع النسب رفيع المقام".

وهنا كرر الشاعر لفظ (شريف) ثلاث مرات، وكذلك لفظ (رفيع)، وهما لفظان جميلان مدح بهما الشاعر ممدوحه. ويكن عليه أن يتنوع في الصفات التي يخلعها الشاعر على ممدوحه، دون أن يقتصر على هاتين الصفتين.

كذلك للشاعر بيت نقتصر بالكلمة العربية، حيث يقول:

لسمح لنا اللمة قم ولزك البغا

قد حان حين وصله يا مهجتي لقاه"[٦٥]

كذلك استخدم الشاعر بعض الألفاظ العربية الراسخة في مصر حيث عاش الشاعر فترة في مصر، ومن أمثلة ذلك قوله:

لحزون در مر شان جو ورودت انذر فتح

نفاق در بلشان جو حموضت انذر طن"[٦٦]

والمعنى: "الحزون في رءوسهم، مثل تيرونة في الفتح، النفاق في قلوبهم، مثل تحموضة في الطن".

استخدم الشاعر هنا الألفاظ العربية (الحزون التيرونة – الفتح النفاق الحموضة الطن).

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله:

جو در تحت الحي مرسرت نزل خيوك

---

(٦٣) الديوان، ص ٥٣.

(٦٤) الديوان، ص ٧٦.

(٦٥) الديوان، ص ٥٦.

جو در سرت وهمي دولت هزار وجع[٦٦]

والمعنى: "تعتد يكون في جسدك ألم، يكون في رأسك ألف خيال، وعندما يكون في ليلك ويجع، يكون في قلبك ألف وجع".

وهنا استخدم الشاعر لفظي (ألد ويجع)، وهي من الألفاظ الرائجة في مصر.

ومن أمثلة ذلك قوله:

دكان علم بسند ومتاع فضل بر

كه سوق نعم كسادست وشخص فهم كزّ[٦٧]

والمعنى: "أغلق دكان العلم، إحمل متاع، فإن سوق النعم كسد، والشخص الفاهم قزّ".

وهنا استعمل الشاعر لفظ (دكان متاع سوق كساد)، وهي من الألفاظ الشائعة في مصر، كما أن لفظ (كزّ) ستجده المصرية، وكان عليه أن يقول (قزّ) بالعربية الفصحى، ولعل الشاعر سمع هذا اللفظ.

المبحث الرابع :تأثر الشاعر بالنحو العربي والتراكيب الجملة العربية:

من المؤكد أن الشاعر كان دارساً للنحو العربي وأصوله، وكان متأثراً به في شعره، حيث حاول أن يتقيد به، ومن أمثلة تأثره بالنحو العربي:

١. أنه يبدأ الجملة بالفعل حسب نسق العربية.

ومن أمثلة ذلك عند الشاعر:

شوم مشاهده حكمي جهانش ز دل مي

جنانك بلاده صافي ز لرون زجاج[٦٨]

والمعنى: يشاهد صورة جماله من قلبي، كما يشاهد القمرة الصافية من داخل الزجاج".

وقوله:

شوى بمنزلت ز جمله كاينات اشرف

شوى برتبت ز جمله ممكنات افضل[٦٩]

والمعنى: "تصور بمنزلة من جملة أشرف الكائنات، وبمصر برتبة من جملة أفضل الممكنات".

وهنا استخدم الشاعر كذلك صيغ التفضيل العربية (أشرف أفضل).

وأحياناً تكون تعبيراته على نسق الجمل الاسمية العربية دون فعل فيها: ومثال ذلك قوله:

---

(٦٦) الديوان، ص ٥١.

(٦٧) الديوان، ص ٥٥.

(٦٨) الديوان، ص ١١.

(٦٩) الديوان، ص ٥٣.

خواص مفتقر واهل حقير مستقي
خواج مفتقر واهن فقير مستاصر[٧٠]

والمعنى: "خواص مفتقر واهل تحقير مستقي، الخواج مقتدر، واهن الفقير مستاصر".

وقوله:

اي تب تهن وهشم جدويت
معنى سحر ومقهور اعجاز[٧١]

والمعنى: "يا من شغالك تهاونت وعهناك المعاجزة معنى السحر ومقهور الاعجاز".

هناك تأثر الشاعر بالنحو العربي يظهر في استخدامه لأدوات النداء العربية، وإن كانت هذه سمة عامة في اللغة الفارسية؛ حيث إنها تستخدم أدوات النداء العربية، وهذا ناتج عن تأثر اللغة الفارسية بالعربية، ومن أمثلة ذلك جعل الشاعر أدوات التنبيه: حيث استخدام أداة النداء العربية (أي) وقوله أيضا فيما ترجمته: يا من إعتاب مكانك ملوذ تشيخ وتشاب: وبا من حواص بيك ملجأ القواص وتعواج[٧٢].

وهنا استخدم الشاعر أداة النداء (أي) في بداية كل شطرة، كما استخدم الشاعر فن المطابقة، وتسمى تضاد أو الطباق أيضًا، وهي تجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في جملة، ويكونان نوعين مختلفين من نوع واحد[٧٣]. كما اورد الشاعر تضاد (شيخ – شاب)، و(خواص عوام).

ومن أمثلة تضاد العربي عند الشاعر قوله فيما ترجمته: توجهت إلى كل ناحية، انظر ناحية اليمين والشمال[٧٤].

---

(٧٠) الديوان، ص ٥٥.

(٧١) الديوان، ص ١٠٢.

(٧٢)

اى آستان كوى توماواى شيخ وشاب واى پاسبان باب توملجاى خواص وعوام
(الديوان، ص ٨٩).

(٧٣) الخطيب القزويني (جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد بن عمر): الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص ٣١٧.

(٧٤)

متوجه بهر طرف بودم نظر ا فكن سوى يمين وشمال
(الديوان، ص ١١٠).

وهنا استخدم الشاعر تضاد التعريبي بين (يهب – تمنح).

كما أشار الشاعر إلى أسلوب النهي التعريبي، ونلمسه في قوله:

فلو جار لي لم تغلواني كشحه لا تحمن

ثم كان لي لم تغلواني نعوده لا تقعن[٧٥]

والمعنى: أنت لا يمكن أن تحمن الجسد، فلا تحملي، أنت لا يمكن أن تظهر حالة، فلا تقعن.

استخدم الشاعر هنا أسلوب النهي العربي (لا تحمن – لا تقعن).

كما يشير الشاعر إلى الأفعال النحوية، الفعل الصحيح[٧٦]، والمعتل[٧٧]، ويأتي بنوع للفعل الصحيح وهو النوع الصحيح السالم[٧٨]، ونوع تنقل تحمد وهل تحمن تناقص[٧٩]، وذلك في قوله كما ترجمته:

"لا تتوقع أن تصير مستديرا من جعله فإنه ناقص، ولا يصبح هذا الخط مستديرا[٨٠]".

كما يشير الشاعر إلى الإضافة العربية وأدوات الاستفهام، وتضاد التعريبي، وذلك في قوله كما ترجمناه: "تصدق وكيف وكم وفعل وانفعال، ومتى، قدام وخلف ويمين ويسار وأسفل وأعلى[٨١]".

كذلك تأثر الشاعر بالنحو العربي في استخدامه لنمط التلازم العربي، ونلمسه في قوله كما ترجمناه: "رأيك تعرف كل ما هو آت وكان، بقدرك كاشف كل ما يكون وكان[٨٢]".

وهنا استخدم الشاعر صيغة اسم الفاعل العربي في تلفظي (عارف – كاشف)، وهما على وزن فاعل، كذلك أشار الشاعر إلى الفعل المضارع العربي والماضي في قوله (أن يكون وكان).

المبحث الخامس: تأثر الشاعر بالشعر العربي:

---

(٧٥) الديوان، ص ٥٠.

(٧٦) الفعل الصحيح: وهو الذي تخلو حروفه من حروف العلة، وهي الألف والواو الياء. البغدادي: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م، ج٢، ص ٣٨١.

(٧٧) الفعل المعتل: هو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية حرفًا من حروف العلة. المصدر السابق، ص ٣٨٢.

(٧٨) الصحيح السالم: هو كل فعل خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف. المصدر السابق، ص ٣٨١.

(٧٩) الناقص: هو ما كانت لامه (الحرف الأخير) حرف علة. المصدر السابق، ص ٣٨٢.

(٨٠)

مدار چشم كه سالم شوى زعلت آن كه ناقص است ونگردد صحيح، اين معتل

(الديوان، ص ٥١).

(٨١) الديوان، ص ٥٠.

(٨٢)

راى تو عارف همه آينده وشده فكر تو كاشف همه ما يكون وكاف

(الديوان، ص ٨٦).

فتلك يعدو إلى الشاعر قرا في الشعر العربي الجاهلي والإسلامي، ويظهر ذلك في إشارته إلى شعراء العرب من أمثال الحميري[٨٣]، وحسان[٨٤]، ودعبل[٨٥]. وذلك في قوله فيما ترجمته: كم يعتز إنسان آخر شعر حميري وحسان، وتم يحمل إنسان آخر اسم دعبل وسحبان[٨٦].

كذلك يشير إلى جعفر بن يحيى البرمكي وإلى كلمة العرب "صابي" و"سحبان"[٨٧]، وذلك في قصيدة له بعنوان تيمن كل من صار ليلا يكون كصابي، حيث يقول فيما ترجمته: تو تسخاء يكون منهما، فمن يكون جعفر ويحيى؛ ولو تفصلة تكون منهما. فمن يكون الصابي وسحبان[٨٨].

هنا يمدح الشاعر ممدوحيه تماج معمد وأخيه من خلاله اعتقاده بأنهما مشهوران بالسخاء، من بنقولان على جعفر البرمكي وأخيه يحيى، وهما مشهوران بالسخاء عند العرب، وكذلك يصف الشاعر ممدوحيه بالفصاحة، من يتقدمان على الصابي وسحبان، وهو الذي يضرب به المثل عند العرب في الفصاحة، فيقول: أبلغ من سحبان[٨٩]، وهو رجل من باهلة.

المبحث الثاني: تأثر الشاعر بالحكم والأمثال العربية:

---

(٨٣) الحميري: بكسر الأول وسكون الثاني وفتح الثالث، منسوب إلى قبيلة حمير، وهو سيد الشعراء إسماعيل بن محمد المشهور بسيد حميري، شاعر أهل البيت المتوفى ١٧٣هـ. (أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ط٢، بيروت، ج٧، ص ٢٤٨).

(٨٤) حسان: هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، ويكنى أبا الوليد الشاعر العربي المتوفى عام ٥٤هـ (الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، ١٩٨٣م، ج٤، ص ٣٧).

(٨٥) دعبل: هو أبو علي دعبل بن علي بن زرين بن سليمان الخزاعي، ويكنى أبا علي، شاعر الهجاء، أصله من الكوفة، وأقام ببغداد، ولد عام ١٤٨هـ، وتوفي عام ٢٤٦هـ، له كتاب في طبقات فحول الشعراء. ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ج١، ص ١٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٩٣م، ج٤، ص ١٩٦.

(٨٦)

دگر كسى نخرد شعر حميري وحسان ودگر كسى نبرد نام مقبل ودعبل

(الديوان، ص ٥٤).

(٨٧) هو سحبان بن وائل زفر بن إياد الوائلي الخطيب الفصيح الذي يضرب به المثل في البلاغة والبيان في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام أسلم، ومات في خلافة معاوية ٥٤هـ. أبوالحسن اليمني القرطبي: التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب، ج١، ص ١٨؛ أحمد الهاشمي: جواهر الأدب، ج١، ص ٣٠٨.

(٨٨)

اگر سخاوت از اين چيست جعفر ويحيى گر فصاحت ار آن كيست صابي وسحبان

(الديوان، ص ٤٢).

(٨٩) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، ج١، ص ٦٢.

تأثر الشاعر صبري بالحكم والأمثال العربية، فنجده يوظف في أشعاره بعض الحكم والأمثال، ويمتلك منها ويوظفها في خدمة أغراضه الشعرية. ومن أمثلة ذلك قوله فيما ترجمته: "تعطي واحد على عشرة من تعملة، ولم يكن معلة من أنت، انظر هذه النقطة خير الكلام قل ودل"[٩٠].

وهنا أشار الشاعر إلى الحكمة "تقالة خير الكلام ما قل ودل، وتم بطل قهمن"[٩١].

وقول هذه الحكمة جاءت حتى لسان الحسن بن علي، حيث ورد في "تيسير التحرير": قال الحسن بن علي – رضي الله عنهما – "خير الكلام ما قل ودل وتم بطل قهمن"[٩٢].

وقد استفاد الشاعر من هذه الحكمة في مدحه لممدوحه، حيث مدح الشاعر ممدوحه بمختلف الصفات والصفات الحسنة، وأجمل في مدحه، وبعد انتهائه من المدح، ذكر هذه الحكمة مع بعض التصرف فيها بحذف لفظة (ما) والاختصار.

ويقول أيضا فيما ترجمته: "القريب والقاربي كلهم أقارب، فمثل الفكر في مودة القربى"[٩٣].

وهنا أشار الشاعر إلى المثل القائل: "الأقارب عقارب"[٩٤]. وهذا المثل هو مما ينفر من صلة الرحم – عياذا بالله تعالى – حيث "نهى الله تعالى في كتابه العزيز بصلة الرحم: حيث قال تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾[٩٥]. وقال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾[٩٦].

والشاعر أتى بهذا المثل في قصيدة له بعنوان "حان الوقت أن أترك الهوى والأحباب" مما يعانيه من قسوة الأهل والأقارب، وكان عليه ألا يسوق هذا المثل سيما حدث له، فعلا يقول الرسول ﷺ: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها"[٩٧].

---

(٩٠)

يكي ز ده دهى از صد، صد از هزار نگفت نظر به نكته خير الكلام قل ودل

(الديوان، ص ٥٦).

(٩١) ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج١، ص ٨٠؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١، ص ٨٣؛

(٩٢) أمير بادشاه (محمد أمين، م ٩٧٢): تيسير التحرير، دار الفكر، ج١، ص ٨.

(٩٣)

خويش دا قاربم همسه نيش عقارب انديشه كي مون قربى كنم همى

(الديوان، ص ٧٠).

(٩٤) الزمخشري: ربيع الأبرار، ط، ٣٢٩، الثعالبي: التمثيل والمحاضرة، ط، ص ٨٠.

(٩٥) سورة الإسراء، من الآية (٢٦).

(٩٦) سورة الشورى، من الآية (٢٣).

(٩٧) الإمام البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجهني): صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب، بيروت، ط٢، ، ١٩٨٧م، ج٥، ص ٢٢٣٣.

الخاتمة

وبعد أن انتهيت من دراستي لشاعر صعيدي الرشيق الجهلاني وديوانها وجب علي أن أعرض أهم نتائج بحثي التي توصلت إليها وهي :

الشاعر هو "مرزا" باقر خان الحكيم بن سيد محمد، المتخلص بصبوري، والملقب بمحب الأطباء، من أعاظم جهلان، ولد في مدينة رشت بمحافظة جيلان، عام ٢٦٥ هـ، وتوفي عام ٣٣٢ هـ، ودفن في النجف الأشرف.

سافر الشاعر إلى مصر وبيروت وفرنسا؛ لاستكمال دراسته، حيث قضى ٢٠ عاما في تلك البلاد.

الشاعر على المذهب الشيعي وكان متعصبا له، كما كان صوفيا من أتباع الطريقة القلندرية. كذلك كان الشاعر أستاذا في الطب والحكمة وعلم الكلام وعلى علم بالموسيقى، ويحفظ الكثير من العربية والفارسية، تلمذ الشاعر على يد الحكيم مرزا أبي الحسن جلوه، والدكتور محمد حسين خان من كبار الأطباء في عصر ناصر الدين شاه.

للشاعر ديوان شعري يحتوي ٢٢ مخطوطة في ٢٢٠ بيت، و٢٠ قصيدة في ٥٢٠ بيتا، ومرجعين في ٦٢ بيتا، ومخمسين في ٣٨ بيتا، ومجمل أبيات الديوان ٩٤٢ بيتا.

أجاد الشاعر النظم في فنون الشعر المختلفة؛ مثل الغزل والقصيدة والمرجع بند والمخمس. تنوع الأغراض الشعرية في الديوان؛ مثل: المدح، والأشعار الدينية، والغزل، والتصوف، والعرفان.

يميل أسلوب الشاعر بالسهولة والوضوح، والبعد عن التعقيدات والتراكيب المبهمة، فجاءت الألفاظ سهلة ورقيقة، والمعاني عميقة، والتشبيهات جميلة.

أجاد الشاعر الصناعات البلاغية المختلفة؛ مثل التشبيه، ومراعاة النظير، والترصيع، والجناس، والمقابلة، ومزجها الشاعر بدون تكلف أحيانا وأحيانا أخرى بتكلف، ومعظم الصور الشعرية في الديوان بانت عليها صور الشعراء المتقدمين.

وضوح الأثر العربي في ديوان الشاعر، ويتمثل في تأثره بالقرآن الكريم والحديث النبوي، والحكم والأمثال العربية، واللغة العربية وأدبها.

الشاعر من شعراء عصر النهضة الأدبية، حيث نهج منهج شعراء العصر المعروفي في القصيدة، مثل الأنوري: حيث أكثر من الصناعات البلاغية في قصائده، ومعظم قصائده تبدأ بمقدمة في الغزل وتشكوى: ووصف حاله، ثم يدخل إلى موضوع المدح، ويختم قصائده بالدعاء.

تأثر الشاعر بجلال الدين الرومي، وسعدي، وحافظ في الغزل، فمعظم الألفاظ القلندرية التي وردت في الديوان موجودة في ديوان حافظ الشيرازي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم

إبراهيم المصوفي شلا (دكتور):

تصوف حقد تكرس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مصولي.

إسعاد عبد الهادي قنديل (دكتورة):

فنون الشعر التاريخي، دار الأندلس، ط٣، ١٩٨١م.

أحمد رياض عز العرب (دكتور):

الأدب الفارسي في عصر قاجار القاجاري، رسالة دكتوراه مخطوطة بجامعة سوهاج، سوهاج ٢٠٠٤م.

البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله):

صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب، بيروت، ١٩٨٧م.

البغدادي:

الأصول في النحو، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

البيهقي (أبو بكر احمد بن الحسين):

السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي، الهند، ١٣٤٤هـ.

الحاكم:

المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت، ١٩٩٠م.

ابن حنبل (أبو حاتم المسمى التيمي):

صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، ١٩٩٣م.

ابن حجر العسقلاني:

فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، ١٣٧٩هـ.

الخطيب القزويني:

الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: بهيج غزاوي، بيروت، ١٩٩٥م.

دونالد ويلبر:

إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: دكتور عبد المنعم حسنين، دار الكتاب المصري واللبناني، ١٩٨٤م.

رشيد ياسمي:

تاريخ الأدب في إيران من الصفوي إلى القاجاري، ترجمة: دكتور علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤م.

ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن):
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، ١٩٦٣م.
رضا زاده شفق:
تاريخ الأدب في إيران، ترجمة: الدكتور صادق خورشا القداوي، القاهرة، ١٩٤٧م.
السحرتي (عبد الرحمن):
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، بيروت، د.ت.
شعبان ربيع فرطوز:
تاريخ إيران من السلالة إلى الجمهورية الإسلامية مع نصوص فارسية، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٧م.
من أعلام الشعر والنثر الفارسي من السامانيين إلى السلالقة، موجاز، ٢٠٠٦م.
من أعلام الشعر والنثر الطاجيكي من تصلوني إلى الحديث، موجاز، ٢٠٠٥م.
الشيرازي:
المعجم المفهرس، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٣، الموصل، ١٩٨٣م.
أبو الفرج الأصفهاني:
الأغاني، ط٣، بيروت، د.ت.
فاسم حلمي (الدكتور):
مذاهب التصوف في الإسلام، ترجمة: صادق نشأت، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢م.
كارل بروكلمان:
مذاهب الشعوب الإسلامية، ترجمة: أمين فارس ومنير البعلبكي، بيروت، ١٩٨٠م.
ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل):
تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
محمد بن عمر الرادويني:
ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، ١٩٨٧م.
محمد نور الدين عبد المنعم (الدكتور):
دراسات في الشعر الفارسي، القاهرة، ١٩٧٦م.
مسلم (أبو الحسين القشيري النيسابوري):
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، د.ت.

أبو هلال العسكري:
الصناعتين، القاهرة، ١٩٧١م.
جمهرة الأمثال: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ١٩٨٨م.
بديع التجنيس:
معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٩٣م.

ثانيا: المصادر والمراجع المترجمة:
احمد نعيم داري:
تاريخ أدب فارسي، چاپ اول، تهران ١٣٧٩هـ.ش.
إحسان يار شاطر:
شعر فارسي در عهد شاهرخ، تهران، ١٣٢٤هـ.ش.
بامداد مهدي:
شرح حال رجال ايران در قرن ٦، ٧، ٨ هجري، چاپ اول تهران ١٣٤٧هـ.ش.
بانو نصرت مجرد كار:
سبك شعر در عصر قاجاريه، چاپ مسعود سعد، ١٣٥٠هـ.ش.
بهار (محمد تقي ملك الشعرا):
سبك شناسي، تهران، ١٣٢٧هـ.ش.
پروين شكيبا:
شعر فارسي از آغاز تا امروز، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢هـ.ش.
جلال الدين همائي:
فنون بلاغت وصناعات ادبي، تهران، ١٣٥٤هـ.ش.
حافظ شيرازي:
ديوان حافظ شيرازي، چاپ قزويني بي تا.
رشيد الدين وطواط:
حدائق السحر في دقائق الشعر، مقدمة وتصحيح ومقابلة: سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.
رضا قليخان هدايت:
تذكرة رياض العارفين، بكوشش مهدي حبي، گركاني، تهران بي تا.
زين العابدين موتمن:
شعر وادب فارسي، تهران، ١٣٦٤هـ.ش.
سروش شمسا:
سبك شناسي شعر، تهران، ١٣٦٥هـ.ش.

سنایی غزنوی، [ابو المجد مجدود بن آدم]:
دیوان سنایی غزنوی، تصحیح مدرس رضوی، کتابخانه سنایی، ۱۳۶۲ ه.ش.
سید جعفر سجادی:
فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبیرات عرفانی، تهران، ۱۳۷۴ ه.ش.
شمس الدین قیس الرازی:
المعجم فی معاییر اشعار العجم، بتصحیح محمد بن عبد الوهاب قزوینی، تهران، ۱۳۳۸ ه.ش.
صابر کرمانی:
منتهای شاعران، شرح حال وتحلیل آثار ۲۰۲ شاعر نامی از قد یمترین ایام تا عصر حاضر، تهران ۱۳۴۴ ه.ش.
صبوری رشتی:
دیوان صبوری رشتی، باهتمام هادی جلوه، چاپ اول، تهران، ۱۳۴۹ ه.ش.
عبد الحسین زرین کوب:
سیری در شعر فارسی، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۱ ه.ش.
عبد الرفیع حقیقت:
فرهنگ شاعران زبان پارسی، تهران، ۱۳۶۵ ه.ش.
عبد المعبود رضایی:
تاریخ ده هزار رساله ایران، جلد چهارم از سلسله اشاریه ها انتشارات فاخرانیه، چاپ سنگی، تهران، ۱۳۷۲ ه.ش.
عطار نیشابوری، شیخ فرید الدین:
دیوان عطار، به اهتمام وتصحیح تقی تفضلی، انتشارات علمی وفرهنگی، ۱۳۶۸ ه.ش.
علی اکبر دهخدا:
لغت نامه، مؤسسة لغت نامه، ۱۳۴۷ ه.
علی اکبر ولایتی:
تاریخ روابط ایران وزیران ناصر الدین شاه ومظفر شاه، تهران، ۱۳۷۱ ه.ش.
فرصتی گهلانی [ملا عبد الفتاح]:
تاریخ گهلان، تصحیح: منوچهر منوچهری، تهران، ۱۳۴۹ ه.ش.
ابو القاسم حالت
شادان شاعر وپژوهنده اشعار اقلیمی ها .
محمد غزنلی، همین مدات ناصری:

تاريخ وثقافة، جاب، سيرتا، ٢٠٦ ه.ش.

محمد الأمرضاني:
مسك ختامي شعر پارسي از روزكي تا شاملو، چاپ اول تهران، ۱۳۷۲ هـ.ش.
مولوي (جلال الدين):
كليات ديوان شمس تبريزي، با تصر. مقدمه از خطي بخشي وبديع الزمان فروزانفر، تهران، ۱۳۵۱ هـ.ش.
ناتل الصفهاني:
ديوان كامل سيد أحمد ناتل اصفهاني، با مقدمه وشرح حال سيد مرزا عباس ناتل اقبال، اسفار، ۱۳۶۲ هـ.ش.
يحيى آريين پور:
از صبا تا نيما، ۲ ج، سنائي، تهران، ۱۳۵۰ هـ.ش.